

## دراسة اقتصادية لأنشطة الإنتاجية والتسويقية التي تمارسها المرأة المعيلة في الريف المصري

د/ منار عزت محمد

باحث اول - معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

### مقدمة :

من الملاحظ أن المرأة عموماً والمرأة الريفية بوجه خاص تعاني من غياب الفرص المتاحة لها عن الحد المتاح للمرأة الحضرية ، من حيث ضعف امكانية البنية التحتية في الريف ، وقيامها باعمال منزلية واشتغالها في تدبير احتياجات أسرتها ، وتجهيز الطعام الى جانب الاعباء الإنجابية ، فضلا عن الموروثات الثقافية التي تحد من وصولها الى فرص عمل ذات شأن. كما تعاني المرأة الريفية من تميز الرجل عنها في العمل ، و تحتل مصر المركز ١٢٩ من ١٤٢ دولة في الترتيب الدولي في مؤشر الفجوة الجنسي ، ويرتفع معدل البطالة بين الاناث في الريف ليصل الى ٣٠% مقارنة بنحو ٢٥% في الحضر، وتبلغ نسبة مشاركة المرأة في قوة العمل بنحو ٢٢,٨% ويعملن ٤١% من الاناث في أعمال خطرة ، كما تبلغ نسبة المرأة المعيلة تحت خط الفقر ٢٦,٣% تقريبا<sup>(١)</sup> .

وفي حالات العوز والفقر فإن العبء الأكبر يقع على المرأة حال تغيب الزوج لأي سبب من الأسباب، وتقع عليها مسئولية ابناءها وتدبير احتياجاتهم المعيشية والتعليمية ، و تعيش المرأة في شقاء يومي للتخلص من الفقر والمعاناة والبحث عن مصادر الدخل الى جانب دورها الاسري والاجتماعي، وفي ظل انتشار الأمية وتركزها في المرأة فان سبل السعي لتحقيق دخل للأسرة خاصة في حالات المرأة التي تعول تصبح ضعيفة جداً وتتحدد في أنشطة إنتاجية و تسويقية محدودة الموارد والمخرجات بالريف والتي في غالبها ترتبط بالزراعة والمنتجات الغذائية الناتجة عنها ، وفي سبيل سعيها لتحقيق الحدود الدنيا للحياة ومتطلباتها فلا سبيل أمامها سوى ممارسة هذه الأنشطة المتناهية الصغر لتحقيق ضروريات الحياة.

وتعرف المرأة المعيلة لنفسها أو لأسرتها هي التي تتولى رعاية شئونها وشئون أسرته ماديا بمفردها دون الاستناد الى وجود (زوج أو أخ أو أب) وعلى هذا يدخل ضمن هذه الدائرة عدة شرائح فقد تكون المرأة المعيلة امرأة متزوجة ، ولكنها فقدت زوجها فهي إما أرملة أو مطلقة ، وربما كان الزوج موجودا ولكنه مريض وعاجز عن العمل وبالتالي عن الانفاق وقد يكون قادرا على الانفاق، ولكنه بخيل للدرجة التي يرفض معها المساهمة بالموارد الضرورية اللازمة ، وبالتالي تضطر المرأة للعمل ، و قد تكون المرأة المعيلة غير متزوجة والجأتها الظروف للعمل بعد أن فقدت المعيل ( الأب او الأخ) أو ربما تعيش أزمة مالية خانقة تضطرها للعمل من أجل توفير القوت الضروري لأبنائها ، فمشكلات المرأة المعيلة كثيرة وتختلف باختلاف المجتمعات والاعراف والعادات والتقاليد وظروف العمل وأنماطه .. وتعمل الظروف الحياتية على انتشار هذه الظاهرة.

### مشكلة البحث والهدف منه :

في مصر أكثر من ١٢ مليون امرأة معيلة فحوالي ٣٠% من الأسر تنفق عليها النساء، كما أن ٣٨% من نساء مصر معيلات ، وتمثل حالة المرأة المعيلة وضعا انسانيا واقتصاديا يستحق الدراسة والمساندة . ويهدف البحث إلى دراسة حالات محددة لنوعيات من المرأة الريفية المعيلة التي تعول أسرته أو تحاول أن تحسن من دخل الأسرة من خلال ممارسة أنشطة إنتاجية أو تسويقية لبعض المنتجات الريفية الزراعية بريف محافظة الفيوم من خلال الانتقال والتواجد في أسواق متعددة لتسويق وبيع ما تمارسه من أنشطة وذلك من خلال استعراض أهم الأنشطة الإنتاجية والتسويقية التي تمارسها المرأة الريفية التي تعول أسرته أو تسعى لتحسين دخل الأسرة لتحسين مستوى المعيشة والخروج من دائرة الفقر، تم تقييم هذه الأنشطة من حيث العائد على الاستثمار لها وقياس كفاءه هذه الأنشطة وتقديم توصيات تساعد على امكانية تحسين أحوال هذه الأسر.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد البحث على أسلوب التحليل الوصفي والكمي في تقييم الأنشطة الصغيرة كمعيار العائد على الاستثمار ومعيار فترة الاسترداد . ثم استخدم برنامج تحليل مغلف البيانات لحساب مؤشر الكفاءة الفنية لهذه الأنشطة ، اعتمد البحث الى جانب البيانات الثانوية المرتبطة بموضوعه على اجراء مقابلة شخصية باستمارة استبيان لعدد ٥٠ حالة في خمسة أسواق (تجزئة) بمحافظة الفيوم (سوق مدينة الفيوم وسوق مدينة سنورس) لسيدات يمارسن أنشطة إنتاجية وتسويقية متعددة بهدف تحقيق دخل يعولن به أسرهن.

مناقشة النتائج البحثية :

المشروعات التسويقية التي تمارسها المرأة هي مشروعات صغيرة قائمة على بيع منتجات القرية سواء الزراعية أو الحيوانية أو الطبيعية

أولاً: تقييم بعض المشروعات التسويقية للمرأة الريفية :

تستخدم بعض المعايير الاقتصادية للحكم على درجة نجاح المشروع، ومن هذه المعايير معيار العائد على الاستثمار ومعيار فترة استرداد أموال المشروع. والجزء التالي يوضح كيفية استخدام بعض هذه المعايير كمؤشرات للحكم على كفاءة المشروعات الزراعية واتخاذ القرارات بشأن قبول أو رفض مشروع معين أو تعديله أو المفاضلة بين مشروعين أو أكثر من المشروعات الزراعية.

١- معيار معدل العائد على الاستثمار

٢- معيار فترة استرداد أموال المشروع

أ. تقييم المجموعة الأولى من المشروعات

يشير الجدول رقم (١) إلى معايير التقييم الخاصة بالمجموعة الأولى من المشروعات التي تم دراستها، حيث اتضح أن مشروع تسويق الثوم هو اعلي المشروعات حيث يبلغ معدل العائد على الاستثمار به خمسة أمثال رأس المال المستثمر به وفترة استرداد بلغت نحو ٠,٢ من السنة، ويلي ذلك ومشروع تسويق الكزبرة والشبت والبقدونس حيث معدل العائد على الاستثمار يقدر بنحو أربعة أمثال راس المال المستثمر به

جدول رقم (١) معايير التقييم الوصفي للمجموعة الأولى من المشروعات التسويقية للمرأة الريفية

(القيمة بالجنيه)

المشروع	متوسط التكاليف الكلية السنوية (1)	متوسط الإيراد الكلي السنوي (2)	متوسط صافي الربح السنوي (3)	العائد على الاستثمار (100 (1/3)	فترة الاسترداد (3/1)
زبد	7000	8500	1500	21.4	4.67
بقالة	2000	2800	800	40.0	2.50
دجاج (١)	1750	2250	500	28.6	3.50
التفصيل	2000	2800	800	40.0	2.50
علف	5000	6200	1200	24.0	4.17
اغنام	6500	9900	3400	52.3	1.91
فول وطعمية	3250	8000	4750	146.2	0.68
بط	12000	28000	16000	133.3	0.75
سمك	7800	12000	4200	53.8	1.86
خضار وفاكهة	3000	4200	1200	40.0	2.50
بيض	6000	7500	1500	25.0	4.00
بقالة	1200	2000	800	66.7	1.50
دجاج (٢)	67500	81000	13500	20.0	5.00
بلطي مزارع	1275	1725	450	35.3	2.83
سمك	1800	2400	600	33.3	3.00
الزيتون الأخضر المخلل	581	1245	664	114.3	0.88
بصل اخضر فتيل	2500	5000	2500	100.0	1.00
نعناع	2500	4687.5	2187.5	87.5	1.14
ثوم	1000	6000	5000	500.0	0.20
كسبرة وشبت وبقدونس	600	3000	2400	400.0	0.25

وبفترة استرداد بلغت نحو ٠,٢٥ من السنة. في حين كان اقل المشروعات كفاءة هي مشروع تسويق الدجاج (٢) حيث بلغ مؤشر العائد على الاستثمار نحو ٢٠% وبفترة استرداد بلغت ٥ سنوات.

#### ب. تقييم المجموعة الثانية من المشروعات

يشير الجدول رقم (٢) إلى معايير التقييم الخاصة بالمجموعة الثانية من المشروعات التي تم دراستها، حيث اتضح أن مشروع الملوخية هو اعلي المشروعات حيث يبلغ معدل العائد علي رأس المال به اربعة اضعاف رأس المال المستثمر به وفترة استرداد بلغت نحو ٠,٢٥ من السنة، يلي ذلك ومشروع الفشار حيث معدل العائد على الاستثمار بنحو ثلاثة أضعاف رأس المال المستثمر به وبفترة استرداد بلغت نحو ٠,٣٣ من السنة. في حين كان اقل المشروعات كفاءة هو مشروع تسويق البيض حيث بلغ مؤشر العائد على الاستثمار نحو ٢٥% وبفترة استرداد بلغت ٤ سنوات.

#### جدول رقم (٢) معايير التقييم الوصفي للمجموعة الثانية من المشروعات التسويقية للمرأة الريفية

المشروع	متوسط التكاليف الكلية السنوية (1)	متوسط الإيراد الكلي السنوي (2)	متوسط صافي الربح السنوي (3)	العائد على الاستثمار (100 (1/3)	فترة الاسترداد (3/1)
الصابون	3000	6000	3000	100.0	1.00
ملوخية	200	1000	800	400.0	0.25
صابون سائل	4500	9000	4500	100.0	1.00
فلقل مخلل	300	1000	700	233.3	0.43
فشار	1125	4500	3375	300.0	0.33
فراخ	63750	89250	25500	40.0	2.50
بيض	4000	5000	1000	25.0	4.00
اغنام	5700	8000	2300	40.4	2.48
زبد	1625	2125	500	30.8	3.25
فراخ	2666	3999	1333	50.0	2.00

المصدر : استمارة استبيان بمحافظة الفيوم ٢٠١٨ .

#### ج. تقييم المجموعة الثالثة من المشروعات

يشير الجدول رقم (٣) إلى معايير التقييم الخاصة بالمجموعة الثالثة من المشروعات التي تم دراستها. وكان مشروع الجرجير حيث معدل العائد على الاستثمار يزيد عن خمسة أمثال راس المال المستثمر به وبفترة استرداد بلغت نحو ٠,١٨ من السنة. في حين كان اقل المشروعات كفاءة هي مشروع تسويق الزبد حيث بلغ مؤشر العائد على الاستثمار نحو ٣٠,٨% وبفترة استرداد بلغت ٣,٢٥ سنوات.

#### ثانياً: قياس الكفاءة الاقتصادية النسبية لبعض المشروعات التسويقية للمرأة الريفية

تُقاس كفاءة المنشأة الفنية، ومدى نجاحها في التخصيص الأمثل للموارد. إما بتحليل حدود العشوائية Stochastic Frontier Analysis (SFA) أو تحليل مغلف البيانات Data Envelopment Analysis (DEA)، ويعتبر تحليل حدود العشوائية طريقة تفترض تقدير دالة الإنتاج، وتقديرها إحصائياً. اما تحليل مغلف البيانات هو طريقة تعنى باستخدام البرمجة الخطية في بناء الحدود. ولا تتطلب هذه الطريقة افتراضات متعلقة بشكل دالة الإنتاج، ويعرف أسلوب تحليل مغلف البيانات بأنه ذلك الأسلوب الذي يستخدم البرمجة الرياضية لإيجاد الكفاءة النسبية لتشكيلة من وحدات اتخاذ القرار (" Decision-Making Units DMUs")، حيث يسمي أسلوب DEA المنشأة المراد قياس كفاءتها بوحدة اتخاذ القرار (DMU) ، والتي تستعمل مجموعة متعددة من المدخلات والمخرجات، وذلك بقسمة مجموع المخرجات على مجموع المدخلات لكل منشأة، ويتم مقارنة هذه النسبة مع المنشآت الأخرى، وإذا حصلت منشأة ما على أفضل نسبة كفاءة فإنها تصبح "حدود الكفاءة"، و تقاس درجة عدم الكفاءة للمنشآت الأخرى نسبة إلى الحدود الكفاءة باستعمال الطرق

## دراسة اقتصادية للأنشطة الإنتاجية والتسويقية التي تمارسها المرأة المعيلة في الريف المصري ١١٠

الرياضية، و يكون مؤشر الكفاءة للمنشأة محصور بين القيمة واحد (١) والذي يمثل الكفاءة الكاملة، و بين المؤشر ذو القيمة صفر (٠) و الذي يمثل عدم الكفاءة الكاملة<sup>(٧)</sup>.

### جدول رقم (٣) معايير التقييم الوصفي للمجموعة الثالثة من المشروعات التسويقية للمرأة الريفية

المشروع	متوسط التكاليف الكلية السنوية (1)	متوسط الإيراد الكلي السنوي (2)	متوسط صافي الربح السنوي (3)	العائد على الاستثمار (100 (1/3)	فترة الاسترداد (3/1)
جرجير	350	2250	1900	542.9	0.18
سمك	30000	46000	16000	53.3	1.88
زبد	1625	2125	500	30.8	3.25
بط	1334	2668	1334	100.0	1.00
فراخ	5000	7500	2500	50.0	2.00
سمك بلطي	6600	9000	2400	36.4	2.75
سمك	3600	5700	2100	58.3	1.71
كوسه	8000	16000	8000	100.0	1.00
فول وطعميه	7500	12500	5000	66.7	1.50
فاصوليا خضراء	2500	7500	5000	200.0	0.50
لين بقري	918	2700	1782	194.1	0.52
ارانب	1125	1575	450	40.0	2.50
جين	350	2200	1850	528.6	0.19
جين	375	2400	2025	540.0	0.19
بيض	675	1687.5	1012.5	150.0	0.67
زيتون مخلل	350	1000	650	185.7	0.54
قشار	1125	4500	3375	300.0	0.33
سردين	5000	7000	2000	40.0	2.50
بسبوسة	600	1350	750	125.0	0.80

المصدر : استمارة استبيان بمحافظة الفيوم ٢٠١٨ .

### برنامج تحليل مغلف البيانات يمكن من خلاله حساب:

- ١- مؤشر الكفاءة الفنية لعوائد الحجم الثابتة والمتغيرة.
- ٢- مستويات التحسين المطلوبة للوحدات الإنتاجية، حيث يتم تحديد نسبة التخفيض المطلوب إحداثها في المدخلات وصولاً للكفاءة المطلوبة، وكذا نسبة الزيادة المطلوب الوصول إليها في المخرجات تحقيقاً لتلك الكفاءة.

٣- حساب الكفاءة الحجمية سواء في حالة النموذج ذو التوجيه الإدخالى أو النموذج ذو التوجيه الإخراجى.

٤- حساب الغلة سواء متناقصة أم متزايدة.

٥- تعيين الوحدات الإنتاجية المرجعية للمعامل غير الكفؤ.

### نتائج تحليل مغلف البيانات لبعض المشروعات الزراعية:

يتطلب قياس الكفاءة الاقتصادية للمشروعات قياس الكفاءة الفنية Technical Efficiency في ظل كل من ثبات العائد الى السعة، وتغير العائد الى السعة، وقد تم تقدير الكفاءة الفنية في حالة ثبات العائد الى السعة (Constant Return to Scale - CRS) وفي حالة تغير العائد الى السعة (to Variable Return Scale - VRS)، وذلك اعتماداً على طريقة تحليل مغلف البيانات - Data Envelopment Analysis (DEA) باستخدام برنامج XLDEA .

#### ١. الكفاءة الاقتصادية النسبية للمجموعة الاولى من المشروعات:

أ- تقدير الكفاءة الاقتصادية للتكاليف في حالة العائد الثابت علي السعة:

تشير بيانات جدول رقم (٤) إلى الكفاءة الاقتصادية في حالة ثبات العائد الى السعة ، حيث يبلغ مؤشر الكفاءة CRS (الواحد الصحيح) بما يعني تحقيق الكفاءة النسبية في مشروع إنتاج الثوم، أي أنه تم

استغلال كافة المدخلات المتاحة بأفضل شكل ممكن لتحقيق المخرجات وبالتالي تكون غلة الحجم ثابتة، أي ليس من المصلحة زيادة الانتاج، ويجب المحافظة على هذا المستوي من الانتاج. في حين كانت الكفاءة الاقتصادية مرتفعة في مشروع الكزبرة والشبث والبقدونس بنحو ٨٣%، ولكنها لم تتحقق الكفاءة التامة، وذلك لأن (مؤشر الكفاءة أقل من ١)، وتكون غلة الحجم متناقصة، لذلك هنالك حاجة إلى تخفيض تكاليف مرحلة الانتاج بنسبة ١٧%، وذلك للوصول إلى الحجم الأمثل. في حين أن أقل المشاريع كفاءة كانت مشروع الدجاج ومشروع الزبد بكفاءة بلغت حوالي ٢٠%، و ٢١% على الترتيب وغلة الحجم متناقصة، وبالتالي هناك حاجة إلى خفض التكاليف بها بنسبة ٨٠%، و ٧٩% وذلك للوصول إلى الحجم الأمثل.

#### ب - تقدير الكفاءة الاقتصادية للتكاليف في حالة العائد المتغير على السعة:

كما تشير بيانات جدول رقم (٤) إلى الكفاءة الاقتصادية في حالة تغير العائد الى السعة ، حيث يبلغ مؤشر الكفاءة VRS (الواحد الصحيح) بما يعني تحقيق الكفاءة النسبية في كل من مشروع أنتاج الثوم ومشروع أنتاج البط ومشروع أنتاج الزيتون الأخضر ومشروع أنتاج الدجاج، أي أنه تم استغلال كافة المدخلات المتاحة بأفضل شكل ممكن لتحقيق المخرجات في حالة العائد المتغير الى السعة. في حين كانت الكفاءة الاقتصادية أقل المشاريع كفاءة في حالة العائد المتغير كان مشروع العلف بكفاءة بلغت حوالي ٢٢% غلة الحجم متناقصة، وبالتالي هناك حاجة إلى خفض التكاليف بها بنسبة ٧٨% وذلك للوصول إلى الحجم الأمثل.

#### جدول رقم (٤) مؤشر الكفاءة الاقتصادية النسبية حسب التوجيه الإدخالي لنموذجي CRS، VRS لتكاليف

##### المجموعة الاولى من المشروعات

كفاءة السعة (الحجم)	إنتاجية الحجم	نموذج عوائد الحجم المتغير (VRS)		نموذج عوائد الحجم الثابت (CRS)		المشروع
		قيمة عدم الكفاءة	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم المتغيرة (VRS)	قيمة عدم الكفاءة	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم الثابتة (CRS)	
0.63	متناقصة	0.679	0.321	0.798	0.202	زبد
0.87	متزايدة	0.702	0.298	0.767	0.233	بقالة
0.63	متزايدة	0.662	0.338	0.786	0.214	دجاج
0.78	متزايدة	0.702	0.298	0.767	0.233	التفصيل
0.93	متناقصة	0.78	0.22	0.794	0.206	علف
0.56	متناقصة	0.547	0.453	0.747	0.253	اغنام
0.66	متناقصة	0.385	0.615	0.59	0.410	فول وطعمية
0.38	متناقصة	0	1	0.612	0.388	بط
0.5	متناقصة	0.488	0.512	0.744	0.256	سمك
0.92	متزايدة	0.747	0.253	0.767	0.233	خضار وفاكهة
0.71	متناقصة	0.709	0.291	0.792	0.208	بيض
0.57	متزايدة	0.51	0.49	0.723	0.277	بقالة
0.2	متناقصة	0	1	0.8	0.2	دجاج
0.49	متزايدة	0.541	0.459	0.775	0.225	بلطي مزارع
0.67	متزايدة	0.671	0.329	0.778	0.222	سمك
0.35	متزايدة	0	1	0.643	0.357	الزيتون الأخضر المخمل
0.96	متزايدة	0.654	0.329	0.667	0.333	بصل اخضر فتيل
0.94	متزايدة	0.67	0.33	0.688	0.312	نعناع
1	ثابتة	0	1	0	1	ثوم
0.83	متناقصة	0	1	0.167	0.833	كسبرة وشبث وبقدونس

المصدر: اعتمد على مخرجات برنامج XLDEA

### ج - كفاءة السعة (الحجم)

من خلال قسمة الكفاءة الفنية في ظل ثبات العائد للسعة على الكفاءة الفنية في ظل العائد المتغير الى السعة، فيتم الحصول على كفاءة السعة (الحجم) لمزارع الانماط الإدارية المختلفة للمشروعات المختلفة، حيث يتضح من نتائج تحليل مغلف البيانات أن كفاءة السعة (الحجم) في مشروع انتاج الثوم حيث يبلغ مؤشرها (الواحد الصحيح) أي انها تحقق الاستغلال الامثل لتكاليف مرحلة الانتاج. في حين تبلغ كفاءة السعة ثاني اعلي معدلات في مشروع البصل الأخضر بكفاءة سعة بلغت ٩٦% وهذا يعني ان علي هذا المشروع زيادة سعته الإنتاجية بنسبة ٤% للوصول الى الاستخدام الامثل، في حين كانت اقل كفاءة سعة في مشروع الدجاج بكفاءة بلغت ٢٠% وهذا يعني ان علي هذا المشروع خفض سعته الإنتاجية بنسبة ٨٠% للوصول الى الاستخدام الأمثل للسعة.

#### ٢. الكفاءة الاقتصادية النسبية للمجموعة الثانية من المشروعات:

##### أ-تقدير الكفاءة الاقتصادية للتكاليف في حالة العائد الثابت علي السعة:

تشير بيانات جدول رقم (٥) إلى الكفاءة الاقتصادية في حالة ثبات العائد الى السعة ، حيث يبلغ مؤشر الكفاءة CRS (الواحد الصحيح) بما يعني تحقيق الكفاءة النسبية في مشروع أنتاج الملوخية، أي أنه تم استغلال كافة المدخلات المتاحة بأفضل شكل ممكن لتحقيق المخرجات وبالتالي تكون غلة الحجم ثابتة، أي ليس من المصلحة زيادة الانتاج، ويجب المحافظة على هذا المستوي من الانتاج. في حين كانت الكفاءة الاقتصادية مرتفعة في مشروع الفشار بنحو ٨٠%، ولكن لم تتحقق الكفاءة التامة، وذلك لأن (مؤشر الكفاءة أقل من ١)، وتكون غلة الحجم متناقصة، لذلك هنالك حاجة إلى تخفيض تكاليف مرحلة الانتاج بنسبة ٢٠%، وذلك للوصول إلى الحجم الأمثل. في حين أن أقل المشاريع كفاءة كانت مشروع الدجاج (١) ومشروع الزبد بكفاءة بلغت حوالي ٢٥%، و٢٦% على الترتيب وغلة الحجم متناقصة، وبالتالي هناك حاجة إلى خفض التكاليف بها بنسبة ٧٥%، و٧٤% وذلك للوصول إلى الحجم الأمثل.

##### ب-تقدير الكفاءة الاقتصادية للتكاليف في حالة العائد المتغير علي السعة:

كما تشير بيانات جدول رقم (٥) إلى الكفاءة الاقتصادية في حالة تغير العائد الى السعة ، حيث يبلغ مؤشر الكفاءة VRS (الواحد الصحيح) بما يعني تحقيق الكفاءة النسبية في كل من مشروع أنتاج الملوخية ومشروع أنتاج الفشار ومشروع الدجاج (١)، أي أنه تم استغلال كافة المدخلات المتاحة بأفضل شكل ممكن لتحقيق المخرجات في حالة العائد المتغير الى السعة. في حين كانت أقل المشاريع كفاءة في حالة العائد المتغير كانت مشروع الزبد بكفاءة بلغت حوالي ٣٠% غلة الحجم متناقصة، وبالتالي هناك حاجة إلى خفض التكاليف بها بنسبة ٧٠% وذلك للوصول إلى الحجم الأمثل.

### ج-كفاءة السعة (الحجم)

من خلال قسمة الكفاءة الفنية في ظل ثبات العائد للسعة على الكفاءة الفنية في ظل العائد المتغير الى السعة، فيتم الحصول على كفاءة السعة (الحجم) لمزارع الانماط الإدارية المختلفة للمشروعات المختلفة، حيث يتضح من نتائج تحليل مغلف البيانات أن كفاءة السعة (الحجم) في مشروع انتاج الملوخية ومشروع الفلفل المخلل حيث يبلغ مؤشرها (الواحد الصحيح) أي انها تحقق الاستغلال الامثل لتكاليف مرحلة الانتاج. في حين تبلغ كفاءة السعة ثاني اعلي معدلات في مشروع الزبد بكفاءة سعة بلغت ٨٥% وهذا يعني ان علي هذا المشروع زيادة سعته الإنتاجية بنسبة ١٥% للوصول الى الاستخدام الامثل، في حين كانت اقل كفاءة سعة في مشروع الدجاج (١) بكفاءة بلغت ٢٨% وهذا يعني ان علي هذا المشروع خفض سعته الإنتاجية بنسبة ٧٢% للوصول الى الاستخدام الأمثل للسعة.

جدول رقم (٥) مؤشر الكفاءة الاقتصادية النسبية حسب التوجيه الإدخالي لنموذجي CRS، VRS لتكاليف المجموعة الثانية من المشروعات

كفاءة السعة (الحجم)	انتاجية الحجم	نموذج عوائد الحجم المتغير (VRS)		نموذج عوائد الحجم الثابت (CRS)		المشروع
		قيمة عدم الكفاءة	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم المتغيرة (VRS)	قيمة عدم الكفاءة	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم الثابتة (CRS)	
0.54	متناقصة	0.256	0.744	0.6	0.4	الصابون
1	ثابتة	0	1	0	1	ملوخية
0.4	متناقصة	0.012	0.988	0.6	0.4	صابون سائل
1	ثابتة	0.334	0.666	0.334	0.666	فلفل مخلل
0.8	متناقصة	0	1	0.2	0.8	فشار
0.28	متناقصة	0	1	0.72	0.28	فراخ (١)
0.67	متناقصة	0.627	0.373	0.75	0.25	بيض
0.43	متناقصة	0.349	0.651	0.72	0.28	اغنام
0.85	متناقصة	0.694	0.306	0.738	0.262	زبد
0.80	متناقصة	0.628	0.372	0.7	0.3	فراخ (٢)

المصدر: اعتمد على مخرجات برنامج XLDEA

٣. الكفاءة الاقتصادية النسبية للمجموعة الثالثة من المشروعات:

أ- تقدير الكفاءة الاقتصادية لتكاليف في حالة العائد الثابت على السعة:

تشير بيانات جدول رقم (٦) إلى الكفاءة الاقتصادية في حالة ثبات العائد على السعة لتكاليف، حيث يبلغ مؤشر الكفاءة CRS (الواحد الصحيح) بما يعني تحقيق الكفاءة النسبية في مشروع إنتاج قوالب الثلج، أي أنه تم استغلال كافة المدخلات المتاحة بأفضل شكل ممكن لتحقيق المخرجات وبالتالي تكون غلة الحجم ثابتة، أي ليس من المصلحة زيادة التكاليف، ويجب المحافظة على هذا المستوي من التكاليف. في حين كانت الكفاءة الاقتصادية مرتفعة في مشروع الجريير والجبن (٢) بنحو ٨٠% لكلا منهما، ولكنها لم تتحقق الكفاءة التامة، وذلك لأن (مؤشر الكفاءة أقل من ١)، وتكون غلة الحجم متزايدة، لذلك هناك حاجة إلى زيادة التكاليف بنسبة ٢٠% لكلا منهما، وذلك للوصول إلى الحجم الأمثل. في حين أن أقل المشاريع كفاءة كانت مشروع الزبد بكفاءة بلغت حوالي ١٦% وغلة الحجم متزايدة، وبالتالي هناك حاجة إلى رفع التكاليف بها بنسبة ٨٤% وذلك للوصول إلى الحجم الأمثل.

ب- تقدير الكفاءة الاقتصادية لتكاليف في حالة العائد المتغير على السعة:

كما تشير بيانات جدول رقم (٦) إلى الكفاءة الاقتصادية في حالة تغير العائد على السعة لتكاليف، حيث يبلغ مؤشر الكفاءة VRS (الواحد الصحيح) بما يعني تحقيق الكفاءة النسبية في كلا من مشروع إنتاج قوالب الثلج ومشروع الجريير ومشروع السمك ومشروع الكوسا ومشروع الجبن (١) ومشروع الزيتون المخلل أي أنه تم استغلال كافة المدخلات المتاحة بأفضل شكل ممكن لتحقيق المخرجات في حالة العائد المتغير على السعة. في حين كانت أقل المشاريع كفاءة في حالة العائد المتغير كانت مشروع الزبد بكفاءة بلغت حوالي ٢١% غلة الحجم متزايدة، وبالتالي هناك حاجة إلى زيادة التكاليف بها بنسبة ٧٩% وذلك للوصول إلى الحجم الأمثل.

ج- كفاءة السعة (الحجم)

من خلال قسمة الكفاءة الفنية في ظل ثبات العائد للسعة على الكفاءة الفنية في ظل العائد المتغير على السعة، فيتم الحصول على كفاءة السعة (الحجم) لمزارع الانماط الإدارية المختلفة للمشروعات المختلفة، حيث يتضح من نتائج تحليل مغلف البيانات أن كفاءة السعة (الحجم) في مشروع إنتاج قوالب الثلج حيث يبلغ مؤشرها (الواحد الصحيح) أي أنها تحقق الاستغلال الأمثل لتكاليف مرحلة الانتاج. في حين تبلغ كفاءة السعة

## دراسة اقتصادية للأنشطة الإنتاجية والتسويقية التي تمارسها المرأة المعيلة في الريف المصري ١١٤

ثاني اعلي معدلات في مشروع الفشار بكفاءة سعة بلغت ٩٨% وهذا يعني ان على هذه المشروع زيادة سعته الإنتاجية بنسبة ٢% للوصول الى الاستخدام الامثل، في حين كانت اقل كفاءة سعة في مشروع الدجاج (١) بكفاءة بلغت ١٩% وهذا يعني ان على هذه المشروع خفض سعته الإنتاجية بنسبة ٨١% للوصول الى الاستخدام الأمثل للسعة.

جدول رقم (٦) مؤشر الكفاءة الاقتصادية النسبية حسب التوجيه الإدخالي لنموذجي CRS، VRS لتكاليف المجموعة الثالثة من المشروعات

كفاءة السعة (الحجم)	إنتاجية الحجم	نموذج عوائد الحجم المتغير (VRS)		نموذج عوائد الحجم الثابت (CRS)		مزارع النمط الإداري (DMUs)
		قيمة عدم الكفاءة	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم المتغيرة (VRS)	قيمة عدم الكفاءة	مؤشر الكفاءة لعوائد الحجم الثابتة (CRS)	
0.8	متزايدة	0	1	0.196	0.804	جرجير
0.19	متناقصة	0	1	0.808	0.192	سمك
0.76	متزايدة	0.785	0.215	0.837	0.163	زبد
0.85	متزايدة	0.707	0.293	0.75	0.25	بط
0.39	متناقصة	0.524	0.476	0.813	0.187	فراخ
0.33	متناقصة	0.489	0.511	0.83	0.17	سمك بلطي
0.59	متناقصة	0.669	0.331	0.803	0.197	سمك
0.25	متناقصة	0	1	0.75	0.25	كوسه
0.27	متناقصة	0.242	0.758	0.792	0.208	فول وطعميه
0.39	متناقصة	0.047	0.953	0.625	0.375	فاصوليا خضراء
0.85	متزايدة	0.571	0.429	0.633	0.367	لبن بقري
0.56	متزايدة	0.689	0.311	0.825	0.175	ارانب
0.78	متزايدة	0	1	0.214	0.786	جبن (١)
0.82	متزايدة	0.028	0.972	0.2	0.8	جبن (٢)
0.60	متزايدة	0.482	0.518	0.688	0.312	بيض
0.35	متزايدة	0	1	0.643	0.357	زيتون مخلل
0.98	متزايدة	0.739	0.507	0.5	0.5	فشار
0.42	متناقصة	0.59	0.41	0.825	0.175	سردين
0.48	متزايدة	0.417	0.583	0.719	0.281	بسبوسة

المصدر: اعتمد على مخرجات برنامج XLDEA

### الملخص والتوصيات:

تعاني المرأة الريفية وخاصة المرأة المعيلة التي تعول أسرتها ماديا وبمفردها دون الاستناد الى وجود (زوج أو أخ أو أب) وعلى هذا يدخل ضمن هذه الدائرة عدة شرائح فقد تكون المرأة المعيلة لنفسها امرأة متزوجة ، ولكنها فقدت زوجها فهي إما أرملة أو مطلقة وربما كان الزوج موجودا ولكنه مريض وعاجز عن العمل وليس باستطاعته الانفاق، وقد يكون قادرا على الانفاق ولكنه بخيل الى الدرجة التي يرفض المساهمة بالموارد الضرورية اللازمة لها، وبالتالي تضطر المرأة للعمل . قد تكون المرأة المعيلة لنفسها غير متزوجة والجاتها الظروف للعمل بعد أن فقدت المعيل ( الأب والأخ) أو ربما تعيش أزمة مالية خانقة تضطرها للعمل من أجل القوت ، فمشكلات المرأة المعيلة كثيرة وتختلف باختلاف المجتمعات والاعراف والعادات والتقاليد وظروف العمل وأنماطه .. وتعمل الظروف الحياتية على انتشار هذه الظاهرة.

في مصر يوجد أكثر من ١٢ مليون امرأة معيلة فحوالي ٣٠% من الأسر تنفق عليها النساء كما أن ٣٨% من نساء مصر معيلات.

يهدف البحث إلى استعراض أهم الأنشطة الإنتاجية والتسويقية التي تمارسها المرأة الريفية التي تعول أسرتها أو تسعى لتحسين دخل الأسرة لتحسين مستوى المعيشة والخروج من دائرة الفقر تم تقييم هذه الأنشطة من حيث العائد على الاستثمار فيها وقياس كفاءه هذه الأنشطة.

وقد استخدمت بعض المعايير الاقتصادية للحكم على درجة نجاح المشروع ومن هذه المعايير العائد على الاستثمار وميعار فترة الاسترداد وقد اتضح بالنسبة للمجموعة الأولى من المشروعات أن مشروع إنتاج الثوم وتسويقه هو أعلى المشروعات حيث يقدر العائد على الاستثمار خمسة أضعاف رأس المال المستثمر وفترة استرداد ٢٠% من السنة ويأتي ذلك مشروع إنتاج الكزبرة والشبث والبقدونس وكان أقل المشروعات من حيث العائد على الاستثمار وهو مشروع تسويق الدجاج حيث قدر العائد على الاستثمار بنحو ٢٠% وفترة استرداد ٥ سنوات.

بالنسبة للمجموعة الثانية من المشروعات اتضح أن مشروع إنتاج وتسويق الملوخية هو أعلى المشروعات حيث يقدر معدل العائد على الاستثمار بنحو أربعة أمثال رأس المال المستثمر ونسبة الاسترداد نحو ٢٥% من السنة ويأتي ذلك مشروع الفيشار حيث يبلغ معدل العائد على الاستثمار نحو ثلاثة أضعاف رأس المال المستثمر وفترة استرداد بلغت ٣٣% وكان أقل المشروعات في المجموعة الثانية هو مشروع تسويق البيض حيث بلغ معدل العائد على الاستثمار نحو ٢٥% وفترة استرداد ٤ سنوات.

أما المجموعة الثالثة من المشروعات اتضح ان الكفاءة الاقتصادية مرتفعة في مشروع الجرجير والجبين (٢) بنحو ٨٠% لكل منهما، ولكنها لم تتحقق الكفاءة التامة، وذلك لأن (مؤشر الكفاءة أقل من ١)، وتكون غلة الحجم متزايدة، لذلك هنالك حاجة إلى زيادة التكاليف بنسبة ٢٠% لكل منهما، وذلك للوصول إلى الحجم الأمثل. في حين أن أقل المشاريع كفاءة كانت مشروع الزبد بكفاءة بلغت حوالي ١٦% وغلة الحجم متزايدة، وبالتالي هناك حاجة إلى رفع التكاليف بها بنسبة ٨٤% وذلك للوصول إلى الحجم الأمثل.

وباستخدام تحليل مغلف النباتات لقياس الكفاءة الاقتصادية لهذه الأنشطة فقد جاءت النتائج انه في حالة ثبات العائد الى السعة فان مشروع إنتاج وتسويق الثوم تحقيق الكفاءة النسبية (الواحد الصحيح) يليه مشروع الكزبرة والشبث والبقدونس ٨٣% مما يعني ان غلة الحجم متناقصة وهناك حاجة الى تخفيض تكاليف مرحلة الانتاج بنسبة ١٧% وذلك للوصول الى الحجم الامثل. في حين أن تقدير الكفاءة الاقتصادية للتكاليف وفي حالة العائد المتغير الى السعة بلغ مؤشر الكفاءة (الواحد الصحيح) بما يعني وحدة قياس كفاءة السعة من خلال قسمة الكفاءة الفنية في ظل ثبات العائد للسعة على الكفاءة الفنية في ظل العائد المتغير الى السعة، فيتم الحصول على كفاءة السعة (الحجم) لمزارع الانماط الإدارية المختلفة للمشروعات المختلفة، حيث يتضح من نتائج تحليل مغلف البيانات أن كفاءة السعة (الحجم) في مشروع إنتاج الثوم حيث يبلغ مؤشرها (الواحد الصحيح) أي انها تحقق الاستغلال الامثل لتكاليف مرحلة الانتاج.

وعند قياس الكفاءة الاقتصادية للمجموعة الثانية وفي حالة العائد الثابت الى السعة اتضح أن الملوخية تحتل المركز الاول يلي ذلك مشروع الفشار ٨٠% وكان مشروع الدجاج ومشروع إنتاج وتسويق الزبد أقل كفاءة ٢٥% ، ٢٦% على الترتيب.

وفي حالة العائد المتغير الى السعة جاءت مشروعات إنتاج وتسويق الملوخية وإنتاج الفيشار ومشروع الدجاج في المرتبة الاولى وكانت أقل المشاريع كفاءة وفي حالة العائد المتغير مشروع الزبد ٣٠%.

#### توصيات الدراسة:

في اطار رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م وتمكين المرأة والحفاظ على حقوقها وخاصة التمكين الاقتصادي من خلال مساندتها للحصول على فرص للعمل وتحقيق الدخل الآمن لها ولأسرتها بالنظر الى الوزن النسبي لهذه الفئة في المجتمع المصري وان كانت الدولة اتخذت خطوات في هذا المال سواء من خلال المشروعات التكافلية التي تقدمها وزارة التضامن الاجتماعي مثل كرامة وكفالة وما يقدمه بنك ناصر من قروض وغير من المؤسسات في دعم الأنشطة الصغيرة.

كما توصي الدراسة بالاتي:

- ١- الاستمرار في تقديم القروض على أن تكون مدعومة سعر الفائدة أو بدون سعر الفائدة للمرأة المعيلة.
- ٢- تقديم التسهيلات التسويقية لأنشطة المرأة المعيلة.
- ٣- انشاء معارض تسويقية لهذه الأنشطة في القرى والمدن.
- ٤- حجز مناطق محددة في الاسواق الريفية وأسوان وأسواق المدن لعرض منتجات وأنشطة المرأة المعيلة.

#### المراجع

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوي " أعداد مختلفة".
- ٢- محمد جمال وآخرون التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة المعيلة في ريف محافظ أسبوط، مجلة أسبوط للعلوم الزراعية .المجلد ٤٨ العدد الثالث ٢٠١٥م.
- ٣- مرفت صدقي " دكتور" المرأة الريفية العاملة بالزراعة وتمكينها زراعياً في ظل تحديات التنمية لما بعد عام ٢٠١٥م ببعض قرى محافظة المنيا "مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية" جامعة المنصورة المجلد الخامس العدد "١١" ٢٠١٤م.
- ٤- مرفت صدقي عبدالوهاب "دكتور" أساليب التكيف المعيشي للمرأة المعيلة في ظل ظاهرة الفقر ببعض المحافظات العربية المحلية المصرية للبحوث الزراعية ٩٤(١)٢٠١٦م.
- ٥- منظمة الأغذية الزراعية تقرير حالة الأغذية الزراعية ، المرأة في قطاع الزراعة سد الفجوة بين الجنسين من أجل التنمية ، روما ٢٠١١م.
- ٦- نهال المغربل " دكتوراه" المرأة في استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ المبادرة المصرية للتنمية المتكاملة.
- 7- Quey-Jen Yeh: The Application of Data Envelopment Analysis in Conjunction with Financial Ratios for Bank Performance Evaluation, Journal of the O. Research Society, Vol. 47, No. 8, Aug., 1996, p. 981.
- 8- Cooper, W.W., L.M. Seiford et K. Tone, Introduction to Data Envelopment Analysis and its Uses, New York, Springer, 2006

## **An Economic Study Of The Productive And Marketing Activities Carried Out By Women Heads Of Household In Rural Egypt**

**Dr. Manar Ezzat Mohamed**

**Division of Rural Community Development, Economic Research Institute  
Agricultural Research Institute, Cairo, Egypt**

### **Summary**

The new sustainable Development agenda 2030, as well as The Egypt Vision 2030, dedicated a special attention to women in sustainable development and particularly to women heading households with their double responsibility to care for themselves and their family needs and expenditures without reliance on husband or

close relatives (brother or father) if any. Thus, under this category, fall widows and divorced women as well as married women but with husband suffering a chronic disability that prevents him from working to meet their family needs or just too stingy to provide the necessary resources. Therefore, the problems facing women under different categories are diverse and vary according to different societies, customs, traditions, type of work and conditions. In Egypt today, there are more than 12 Million (38 % of female population) women feeding and caring for 30% of households countrywide.

The aim of the present research is to review and assess the most important productive and marketing activities carried out by rural women heading their families and seeking to improve the family income, increase the standard of living and lift them out of poverty. These activities have been evaluated in terms of efficiency and the return on investment. For this purpose a set of economic criteria were used to assess the degree of success of the women' projects. This includes the return on investment and the recovery period.

**For the first cluster of projects/activities**, it is clear that garlic production and marketing project has the highest return estimated to five folds of the invested capital total recovered only after over 2% of the year. This project is seconded by production and marketing of coriander and dill. While poultry project had the lowest return (20%) and the longest recovery estimated to 5 years.

**As for the second cluster of activities**, it turns out that the production and marketing of Mulukhya had the highest return (four folds the capital) and the shortest recovery time respectively (25% of a year period) followed by the popcorn project that had an average return three folds of the capital after a recovery period of 33% of the year business. Eggs marketing project has the lowest return in this cluster with the return on investment was about 25% and a recovery period of 4 years.

The assessment of the third cluster of projects showed that the production and marketing of ice molds/cubes has the highest return as all inputs are optimally transformed into outputs and therefore the yield size was constant.

**In terms of economic efficiency**, it was highest for the watercress and cheese project (80%). Yet, it did not achieve full efficiency because (the efficiency index is less than 1). Thus, the yield size is increasing and as a result there is a need to increase costs by 20% for both commodities to be optimal. While the least economically efficient projects were the butter project with around 16% and

increased yields size. Therefore, there is a need to raise costs by 84% to reach the optimum size.

**Using the data envelopment analysis** to assess the economic efficiency of these activities, the results show that in case of constant return scale, the production and marketing of garlic achieve the relative efficiency (equal to one) followed by the coriander, dill and parsley activities with 83%, which means that the yield size is decreasing and there is a need to reduce the costs of the production by 17% so as to reach optimum volume.

### **Study Recommendations**

Within the framework of Egypt's vision for sustainable development 2030, women's empowerment and the preservation of their rights, especially economic empowerment through support for job opportunities and secure income for them and their families in view of the relative weight of this category in Egyptian society. Despite the government efforts either through solidarity projects funded by the Ministry of Social Solidarity or dignity and guarantee to access loans by Bank Nasr and other institutions in support of small activities.

### **The study also recommends the following:**

- \* To continue the provision of subsidized loans or interest free credits targeting in women heads of households.
- \* To providing marketing facilities for the activities dedicated to this category.
- \* Organize marketing fairs and exhibitions for these activities in villages and cities.